

تفسير ابن كثير

وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ

(وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار أتخذناهم سخرى أم زاغت عنهم

الأبصار) هذا إخبار عن الكفار في النار أنهم يفقدون رجالا كانوا يعتقدون أنهم على

الضلالة وهم المؤمنون في زعمهم قالوا : ما لنا لا نراهم معنا في النار ؟ . قال مجاهد : هذا

قول أبي جهل يقول : ما لي لا أرى بلالا وعمارا وصهيبا وفلانا وفلانا . وهذا مثل ضرب ،

وإلا فكل الكفار هذا حالهم : يعتقدون أن المؤمنين يدخلون النار فلما دخل الكفار النار

افتقدوهم فلم يجدوهم فقالوا : (ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار)